بدونها ابدا او اصليها جملة مفسرة لما قبلها **وتبوءهم** تمكنهم
من مقاعد الصدق مجالس الحق التي لا لغو فيها ولا تاثيم **الحب**
مقامات منازل رفيعة في الجنة **لم يكونوا لولاه في داخليها** وفيه
التلميح لمعنى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق والتقوى
بالايمان لا تكون الا مع محبة الرسول **وفي مطايا القوم** جمع
مطية فعيلة بمعنى مفعولة البعير ذكرا او انثى سمي بذلك لانه
يركب مطاه اي ظهره والمطي بزنة عصي الظهر **التي سراهم**
بضم السين جمع سرية بوزن مدية ومدى قال ابو زيد ويكون
السرى اول الليل واوسطه واخره **في ظهورها دابما الى الحبيب**
وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام
مجازا واتساعا ومنه والليل اذا يسر المعنى اذا يمضي وقال
البغوي اذا سار وذهب وقال جرير

سرت الهموم فبتن غير نيام ۞ واخو الهموم يروم كل مرام

وطريقهم الاقوم الذي يبلغهم الى منازلهم الاولى التي كانوا بها في صلب
ادم وهي الجنة **من قريب** بدون عذاب قبل دخولها للمحبة وقال
شيخنا الاولى اي التي قدر لا حصولها لهم لكن باعمال يعملون بها
اليها فهي سابقة ازلا على وجود اصحابها ثم بعد ظهورهم في الخارج
وفقهم الله ببركة المحبة الى فعل تلك الاعمال فوصلوا اليها في زمن
قليل لا يحصل عادة في مثله ما قدر عليه من العمل بل ولا ما يقاربه
وهو تكلف مستغنى عنه **تالله لقد ذهب اهلها** المحبة **بشرف
الدنيا والاخرة** وعلله بقوله **اذ لهم من معية محبوبهم** المشار
لها بقوله انت مع من احببت **اوفر نصيب** لشمولها الدارين وان
لم يدركه في الدنيا او كان بينهما مسافة بعيدة لما تقدم بسطه
في المتن **وقد قدر الله يوم قدر مقادير الخلق** قبل خلق السموات
والارض بخمسين الف سنة **بمشيئته وحكمته البالغة** التامة
ان المرء مع من احب كما اخبر المحبوب صلى عليه علام الغيوب **فيا لها**
[illegible] **نعمة سابغة** يعني ممتدة طويلة متسعة
ثم يحتمل انه مستغاث به وانه مستغاث له لان اللام الداخلة على
المستغاث له تجب فتحها ان كان ضميرا كما هنا فان كان اسما ظاهرا وجب
كسرها واللام الداخلة على المستغاث به تجب فتحها مطلقا **لقد سبق**

القوم

القوم المحبين مفعول **السعادة** فاعل سبق فهنيئا لهم
انواع النعيم وفي نسخة لقد سبق القوم السعادة جمع ساع اي
الماشين بسرعة فالقوم فاعل **وهم على ظهور الفرش** بضمتين جمع
فراش فعال بمعنى مفعول **نايمون** والجملة حالية **ولقد
تقدموا الركب بمراحل وهم في سيرهم واقفون** اي انهم فازوا
بالسعادة والتقرب الى الله بحب المصطفى وان لم يكن لهم
كثير عمل فاشبهوا من حيث قلة العمل من وقف في سيره بحيث
انه لم يمش ومع ذلك حصل ما تمناه وانشد لغيره

من لي بمثل سيرك المدلل ۞ تمشي رويدا وتجي في الاول

اي من يتكفل لي بسير مثل سيرك السهل **اجابوا موذن الشوق**
اي المعلم به والداعي له **اذ نادى لهم حي على الفلاح**
اي هلم الى الفوز والنجاة او البقاء في الجنة اي اقبلوا الى سبب الفلاح
والبقاء في الجنة **وبذلوا انفسهم** اعطوها **في طلب الوصول الى
محبوبهم** وجرد البذل عن بعض معناه واستعمله في مطلق الاعطا
فلا اشكال **وكان بذلهم بالرضى والسماح** مراعاة للسجع او دفعا
لتوهم انه مجرد الاعطاء الا فهو لغة الاعطا بسماحة وطيب نفس
وواصلوا اليه السير بالادلاج بالكسر بزنة الاكرام اي بسير الليل
كله **والغدو** اي الذهاب وقت الغدوة وهي ما بين الفجر و
والشمس او منه الى الزوال **والرواح** من الزوال الى الغروب
والمعنى واصلوا سيرهم اليه ليلا ونهارا **ولقد حمد واعلى
الوصول مسراهم** عند وصولهم الى محبوبهم حيث ترتب
على سيرهم ما قصدوه بلا تعب ومشقة **وانما يحمد
القوم السرى عند الصباح** لوصولهم الى منازلهم المترتب على
سراهم **وقد اختلفوا في تعريف المحبة** بعبارات كثيرة مختلفة
وعباراتهم وان كثرت الواو للحال لان الواقع انها كثيرة في
نفسها فلا يصح انها اعيا او غاية [illegible]
تقضي الا [illegible]
كثرتها في الواقع **فليست في الحقيقة ترجع الى اختلاف
مقال** في بعضها بحيث يتفق كل واحد في معناها غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)